

المستخلص

تناول البحث ((رواد الفكر الجغرافي الإسلامي في القرن السابع الهجري)) والذي يعد من الموضوعات المهمة ذلك لأنه يعنى بالتراث الجغرافي العربي وبالعلماء الجغرافيين العرب الذين يعدو من أبرز علماء القرن السابع للهجرة، فقد تناول الإطار النظري للبحث ونشوء وتطور الفكر الجغرافي عند العرب المسلمين ومراحل تطوره وإيضاح البداية الأولى لنشوء الجغرافية عند العرب وأهم الأسباب التي ساهمت في تطورها سواء كانت السياسية، أو الاجتماعية أو الدينية أو العلمية، فقد تناول إنجازات علماء المسلمون في الجغرافية الطبيعية والبشرية وعرض أفكارهم وآرائهم في مختلف فروعها وشملت آرائهم في الجانبين الطبيعي الذي يشمل كل النواحي الطبيعية من انهار وبحار ومحيطات وكذلك سطح الأرض كل من تربة وصخور ونبات طبيعي أما الجانب البشري فشمل العادات والتقاليد وحجم المدينة وأسباب اختيار المدينة والزراعة .

Abstract

The study dealt with the research ((pioneers of Islamic geographical thought in the seventh century AH)), which is one of the important topics because it is concerned with the Arab geographical heritage and Arab geographers, who is one of the most prominent scientists of the seventh century of migration, dealt with the theoretical framework for the study and the emergence and development of geographical thinking among Muslim Arabs and stages Development and clarification of the first beginning of the emergence of geography among the Arabs and the most important reasons that contributed to their development, whether political, social, religious or scientific, has addressed the achievements of Muslim scientists in natural and human geography And presented their ideas and opinions in various branches and included their views on the natural sides, which includes all the natural aspects of rivers, deserts and oceans as well as the surface of the earth each of the soil and rocks and natural plant, either human janp included customs and traditions and the size of the city and the reasons for choosing the city and agriculture .

المقدمة

لقد أسهم الجغرافيون العرب في تطور الفكر الجغرافي العالمي وأرسوا أسسه المتينة وابتكروا مناهج جديدة في الدراسات الجغرافية لا زالت حتى الآن تستعمل في كل الجامعات العالمية، ولعل من أهم المناهج المبتكرة التي تشكل أساس أغلب الدراسات الجغرافية، وهو المنهج الإقليمي، من خلال دراسة تحليلية لرحلات للجغرافيين العرب يمكن التأكيد على إن هذا الرحالة شأنه شأن الجغرافيين والرحالة الأوائل، ويمكن إن نتبين بعض نواحي التطور في الجغرافية الطبيعية من خلال التغيرات التي أصابت موضوعاتها الرئيسية، إذ يتفق الباحثون الأوروبيون على إن مضمون الجغرافية الطبيعية يتضمن الموضوعات الخمسة الرئيسية، وهي جغرافية التضاريس وجغرافية المناخ^(١)، وجغرافية التربة وجغرافية البحار والمحيطات، والجغرافية الحيوية بشقيها النباتي والحيواني، أما الجغرافية البشرية تتضمن جغرافية السكان وجغرافية المدن والجغرافية الزراعية، يتناول هذا المبحث الإطار العام للدراسة والمتمثل بخطوات البحث الجغرافي والتي تتضمن ما يلي:-

أولاً: مشكلة الدراسة:

ما هي طروحاته العلمية في مجالات الجغرافية بشقين الطبيعية والبشرية في القرن السابع الهجري لعلماء العرب؟ وهل استندت دراستهم في مجال الجغرافية على أسس علمية رصينة؟ وهل أضافت المعلومات التي جئوا بها بمعلومات دقيقة؟ فضلا عن أبرز المجهودات العظيمة التي بذلها الجغرافيون العرب في كافة حقول الجغرافية.

ثانياً - فرضية الدراسة:

يمكن صياغة فرضية الدراسة للمشكلة سابقة الذكر بالشكل الآتي:

إن للجغرافيين العرب كان دوراً فعالاً وكبيراً في أغناء الفكر الجغرافي العربي خلال حياتهم العلمية ، وكتاباته في مجالات الجغرافية الإقليمية التي تجلت في العديد من كتبهم الجغرافية التي استند في تأليفها على قواعد علمية ثابتة من خلال الملاحظة والمشاهدة والاستماع ، فضلاً عن أن هناك تطابق بين آرائهم، والآراء الجغرافية الحديثة إلى حد كبير في الجانب الجغرافي الذي هو محور دراستنا هذه .

ثالثاً - أهمية الدراسة ومسوغاتها:

رغبة الباحث في دراسة الفكر الجغرافي العربي المتجسدة في الشخصية العلمية الكبيرة لعلماء المسلمون في القرن السابع الهجري والتعرف على إسهامات العرب المسلمين بعامة وعلماء القرن السابع بخاصة في حقل المعرفة الجغرافية، ومن هنا تتجلى أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على إعلام الفكر الجغرافي العربي الذين ساهموا بعطائهم المميز خلال تلك الحقبة التاريخية .

رابعاً - هدف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة بالنقاط الآتية:

١. العناية العلمية الدقيقة في تتبع فروع الجغرافية (الطبيعية والبشرية) وتحليلها من واقع آرائهم وكتبهم، وإظهار مقدار ما أسهم به في تطوير الفكر الجغرافي.

٢. التطرق لكتابات العلماء القرن وتبيان أهميتها العلمية في التأليف الجغرافي، وإعطاء النظرة المتكاملة لجوانب تطور الفكر الجغرافي العربي في الجغرافية الإقليمية، ومدى الحرص في تقديم أدق المعلومات عن البلدان الإسلامية.

خامساً - مصادر البيانات:

تتسم البيانات والمعلومات التي اعتمدت عليها الدراسة بالمصادر المكتبية المتمثلة في الكتب العلمية التي تناولت الفكر الجغرافي بعامة والفكر الجغرافي العربي الإسلامي والرحالة بخاصة، فضلاً عن البحوث والرسائل الجامعية المتعلقة بموضوع البحث بشكل مباشر أو غير مباشر التي تمكننا من إخراج هذه الدراسة على النحو العلمي المقبول.

سادساً - منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن منهجاً أساسياً، وذلك لتحقيق أهدافها وبما ينسجم مع المشكلة والفرضية، فضلاً عن استعمال المنهج الوصفي والتاريخي في عرض أهم الآراء الجغرافية للعلماء المسلمون مستعيناً بالمنهج التحليلي من خلال تحليل هذه الآراء بشكل علمي دقيق بالدليل والبرهان، ومن ثم مقارنتها مع الدراسات الحديثة في الوقت الحاضر قدر المستطاع.

سابعاً - حدود الدراسة :

يبدأ من الفترة الزمنية التي عاش فيها العلماء العرب بداية القرن السابع الهجري وينتهي عنده بداية القرن الثامن الهجري .

المبحث الأول: نشوء وتطور الفكر الجغرافي عند الغرب والمسلمين من القرن السابع الهجري

درج بعض الباحثين إلى القول بأن الجغرافيا الغربية هي وليد شرعي للجغرافية اليونانية والرومانية وأنها وقعت أثناء تطورها تحت سلطانها بصورة مطلقة غير أن الدارسين لمنشأ الأفكار والصور الجغرافيا الغربية يجدون أن جذورها تضرب من التاريخ في ما قبل تعرف الغرب الى علوم الهند والفرس واليونان كما يلحظ أنها اشتقت من صميم حياتهم البدوية وقد انعكست صورها الأولى من شعر الشعراء ما قبل الإسلام ، فهناك قصائد تشتمل الى وصف الأماكن دقيق للمكان كما تشتمل الى وصف العادات والأفكار الإنسانية والنبات والحيوان ، وهي من الموضوعات الأساسية التي تعالجها الجغرافيا الوصمنة ، كما كان الجانب الفلكي ملازم لحياة بدو الجزيرة الغربية الذين كانوا من ترحال دائم مسترشدين بالنجوم من سراهم الليلي^(٢).

فعندما نحاول الوقوف الى ما عرفه الغرب عن الجغرافيا نجده شيئا لا يستهان به يرجع في ما قبل الإسلام ولاسيما عن الأنواء، وهذه المعرفة سببها الأصلي الاهتمام بالتجارة البحرية والبرية التي كان الغرب يمارسونها بكثرة ومع أن الذي وصلنا من هذه المعلومات قليل من حيث نوعه فمما لا ريب منه إن كمية اكبر من تجارب الغرب واختباراتهم البحرية والبرية مما يتعلق بالرياح والأمطار أصبح جزءا من التراث جغرافي العلمي لمن اتصل بهم كما إن بعض الذي عرفوه كان جزءا من الذي سبقهم^(٣). ومما لاشك منه أن علماء الغرب والمسلمين قد ذللوا المعلومات التي ورثوها عن الحضارات السابقة لهم من علم الجغرافيا، لذا نجدهم قد صححوا الكثير من الأخطاء من نظريات العلماء الأوربيين ومن ضمنهم المدن بطليموس، فعلى سبيل المثال مبالغة بطليموس في تحديد أطوال البحر الأبيض المتوسط وامتداد الجزء المعمور من الفضاء، مع ذلك وافقوا بطليموس من تقسيم محيط الفضاء في ثلاثمائة وستين درجة، والدرجة في ستين دقيقة،

والدقيقة في ستين ثانية ويمتد القسم المعمور من الفضاء الى مائة وثمانين درجة من الغرب في الشرق. وقد ساعد الحج الى تلاقي الشعوب الإسلامية وتبادل المعرفة الجغرافيا، وأدت حركة الفتوح الإسلامية وما تطلبه ذلك من إنشاء جهاز البريد ومد شبكة الطرق والمواصلات في ظهور كتب عديدة تعالج موضوع المسالك والممالك مثل كتب ابن خرداذبة، والاصطخري وأبن حوقل، وكتاب تقويم الحقول لأبي الفداء^(٤).

ومن الواضح أنهم فهموا جغرافيا الى حقيقتها إذ اعتبروها خرائط الفضاء أساسا وبذلك طبقوا المنهجان جغرافي السليم، والواقع أن ازدهار هذا الاتجاه الجديد من الكتابة الجغرافيا الغربية الإسلامية كان نتيجة اتساع رقعة الدولة الغربية الإسلامية لان ذلك يتطلب معلومات جديدة عن الحقول الجديدة وشعوبها، لان هذا يمتد من التعرف إلى طبائع السكان وتقاليدهم والى الإنتاج الزراعي والصناعي وثروتها ليتمكن تقدير خراجها، فلا بد من التعرف إلى أسماء مدنها الهامة والطرق المؤدية إليها .

لقد ساهم الغرب و المسلمون طوال القرون الوسطى بشكل فعال من تطوير صناعة الخرائط و العلوم الجغرافيا، و ساعدهم ذلك في امتداد رقعة الدولة الإسلامية التي شملت أرجاء واسعة من المعمورة ، إذ أنهم بحكم فتوحاتهم و العوامل التي تتصل بالتجارة و طلب العلم و الحج ، وجهوا الكثير من عنايتهم للاتصال بالمدن الخارجية ، و اثبتوا أنهم مرنون قابلون لمسايرة الحضارات المختلفة و الاستفادة منها، فوضعوا مؤلفات قيمة و أبدعوا منها و دعموها بالخرائط و الأشكال و ربطوها جغرافيا بالفلك و ظهر منهم الأماكن زادوا من ثروة البشر العلمية منهم (ياقوت الحموي) الذي ما زال معجمه مُعتمداً عند الباحثين و مرجعاً لهم، و الإدريسي الذي كان حلقة الوصل بين جغرافيه الإسلام وجغرافية الإفرنج^(٥).

كان النشاط الاقتصادي من ذلك العصر قد بلغ أوجه، فكانت القوافل التجارية التي تسترشد بخرائط مفصلة من طرقها لتجوب البلاد من كل اتجاه وتغشي الأسواق النائمة. وقد ازداد حجم التبادل التجاري من داخل القارة وعبر القارات، خصوصا بعد فتح التتر للطرق التجارية التي كانت تصل آسيا الغربية وآسيا الشرقية من منتصف هذا القرن وكذلك استمرت الأرياح الطائفة تنهال إلى المدن الإسلامية التي كانت في قمة عنفوان الازدهار الاقتصادي من القرن السابع عشر ، لقد تحمل علماء الغرب والمسلمون مشاق ومخاطر الطرق للطواف من الحقول النائية للحصول إلى المعلومات الصائبة لان الحكام والتجار يشجعونهم إلى ذلك^(٦). والمغنية وكان تشجيع الحكام والتجارة آنذاك نابعا عن أهمية المعلومات التي يحصل عليها علماء الجغرافيا والتي ساعدت هؤلاء الحكام والتجارة من معرفة الطرق والأماكن وعادات السكان والمحاصيل الزراعية والمعدنية ومما لاشك أن الدراسات التي قام بها علماء الغرب والمسلمون في ميدان علم الجغرافيا من هذا العصر كان له دور كبير من تقوية نفوذهم التجاري ، أما من جانب التجارية البحرية فكان للعرب من هذا العصر دور كبيراً ، وان الملاحة الغربية أكثر نشاطاً من مياه سفالة منها من المياه المحاذية للشواطئ الأفريقية إلى المحيط الأطلسي . فقد كان الحديد والعيبد والذهب وغيرها من المواد التي كانت أفريقيا الشرقية تصدرها في البلاد الإسلامية كلها تنقل بواسطة السفن ، بينما التجارة من العبيد والذهب مع افريقية الغربية تتم بواسطة القوافل عبر صحراء أللمط في افريقية الشرقية فوجود الملاحة الغربية من مياه افريقية الشرقية و الغربية على الرغم من قلة النشاط التجاري من المحيط الأطلسي .

وقد ظهر نمط جديد من هذا العصر وهو نمط يمثل من كتابة المعاجم والرحلات وكتابة المعاجم نمط جديد يجمع بين الأدب الغربي والمعرفة الجغرافية وقد دعت الحاجة في مثل هذا النمط نتيجة لوجود أعداد كبيرة من القراء الذين يصعب عليهم الجمع بين ما ورد من أسماء وأماكن من الشعر

وبين ما يتم التأكد عليه من المعرفة الجغرافيا ومن كتاب المعاجم، أما من ناحية رسم الخرائط ونتيجة لتطور الجغرافيا الوصفية وزيادة عدد الرحلات فقد برزت الحاجة في مصور (الخارطة) يظهر عليها ما يتم وصفه من تحديده وقد فرضت حاله الوصف بروز خارطة تختلف عن الخرائط التي خلفتها الحضارات القديمة التي يغلب عليها الاهتمام بالطابع الفلكي عن الطابع الوصفي فمن هذا القرن ظهر خارطة الإدريسي التي وصلت الكارتوكرامنا الغربية قيمتها من عصر الإدريسي ويمثل الإدريسي هنا البداية الأولى لالتقاء الغرب بالمشرق من حيث تطور العلوم الجغرافيا والكارتوغرامن من المدن وكما يمثل نقطة تحول من تاريخ العلم بانتقاله من المشرق في المغرب، وقد برز من هذا القرن ابن سعد الغرناطي الذي رسم خرائط عديدة منها صورة ديار الغرب وصوره الجزيرة وصورة العراق، والقزويني الذي رسم خارطة المدن وابن الوادي رسم خارطة المدن وتكملة لدور الفكر جغرافي الغربي فلا بد من الإشارة في خرائط البحرية أو ما

كان يعرف بالمرشدين فقد برع من رسم هذا المرشادات كل من المقدسي الذي كان يطلع الى ما عده الملاحين من سجلات من درسها ويقابله (٧).

المبحث الثاني: جغرافيين العرب في القرن السابع للهجري

أولاً: ابن سعيد المغربي :

١ - نشأته

١-١-١ - اسمه نسبه:

هو أبو الحسن بن سعد علي بن موسى بن عبد الملك بن سعد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن سعد نور الدين أبو الحسن علي بن الوزير المدن أبي عمران موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعد بن الحسن بن عثمان بن محمد بن عبدالله ويضيف المقرئ في سلسلة نسبه قائلاً " عمار بن ياسر الصحابي الجليل (رضي الله عنه) بن كنانة بن قيس بن الحصين العنسي المذحجي" (٨).

١-٢ - كنيته ولقبه:

ترجم ابن سعد لنفسه من كتابه (القدح المالي من تاريخ المحلى) فأوضح كنيته التي قرنها باسمه بقوله الحاج الفقيه أبا الحسن، كما عُرف بأبي الحسن نور الدين المغربي، وأبي الحسن الغرناطي، وكذلك عُرف بالعماري نسبة في عمار بن ياسر والعنسي غرناطي قلعي ويعرف بإبن سعد المغربي، و بأبي الحسن الأندلسي، وهو واسطة عقد بيته ودره قومه المصنف الأديب الرحال الطرفة الإخباري العجيب الشأن من التجول من الأقطار ومداخلة الأعيان والتمتع بالخزائن العلمية تقييد الفوائد المشرقية والمغربية، اما نسبه الذي تميز به، فقد عرفه المشاركة به^(٩)

١-٣ - ولادته:

ولد من غرناطة من شوال من عيد الفطر سنة (عشر وستمائة) ، بقلعة يحصب وهذه القلعة التي كان بها بنو سعد تعرف بهم فبين لها قلعة بني سعد وكانت تعرف قبل قلعة (اسطير) وهو عين لها وتعرف بقلعة يحصب، ونشأ ابن سعد واشتهر بمدينة غرناطة، التي أوضح من وصفه لها بأنها سميت دمشق الأندلس بها ولدت^(١٠).

٢ - إسهامات ابن سعيد المغربي :

٢-١ - الجانب الطبيعي:

٢-١-١ - سطح الأرض :

الجيومورفولوجيا:- هو أحد فروع الجغرافيا طبيعيات ، ويختص بالاشتراك مع علم الطقس والموارد المائية (الهيدرولوجي) من عرض التحليل الجغرافي للبيئة والطبيعيات التي يعيش منها الإنسان .

إذ يهدف علم الجيومورفولوجيا في دراسة أشكال سطح الفضاء ، وتميزها ونشأتها وتوزيعها جغرافي ، والعوامل والعمليات التي ساهمت من تشكيلها وتطويرها. وقد ساهم

أنتساع الدولة الغربية الإسلامية خلال الستة قرون الأولى في الاهتمام المباشر من قبل الغرب بما يسمى بعلم أشكال الفضاء (الجيومورفولجيا) التي تشكل المرتفعات والبحار والأنهار والآبار محور دراساتهم فضلا عن دراساتهم عن وصف الفضاء (شكل الفضاء وتوزيع اليابس والماء) وحركة الفضاء وطغيان البحار وتراجعها من دورة التحات والدورة التحويلية وتوازن القشرة الفضائية والزلازل والبراكين وتأرجح الفضاء وتقلطحها وانجراف القارات ونشوء الأنهار ونشورها والصدوع^(١١). إذ يتكون سطح القارات من تضاريس مختلفة ولها مظاهر مختلفة من التكوين من أهم مظاهر التضاريس الى سطح الفضاء هو المرتفعات والتلال .

٢-١-٢ - الجبال:

لقد بين ابن سيعد المغربي من كتاب الجغرافيا أنواع من التضاريس المحلية وكما أوضح أنواع الصخور السائد منها ، ناقش أكثر من جانب منها، فقد وصفها، وأوضح موقعها الجغرافي، وأوضح أسماء هذا المرتفعات وبين أهميتها .

فبالنسبة للموقع الجغرافيا ركز الى موقعها الفلكي أي الموقع بالنسبة لدوائر العرض وخطوط الطول، اما ما أوضح من كتاب الجغرافيا هو جبل الندامة الذي هو أول العمارة جنوبا من أفريقيا والذي يقف عند رأس الرجاء الصالح، حيث ان طول هذا الجبل مائة وثمانون درجة ودقيقة وان العرض ست عشرة درجة^(١٢) .

أما بالنسبة المقارن بين وصفه ابن سعد المغربي من كتاب الجغرافيا لجبال الندامة من جنوب أفريقيا التي تمتد في رأس الرجاء الصالح على شكل سلاسل جبلية يتفق مع ما أوضح ابن سعد وهنا يبين ان سلاسل جبال جنوب أفريقيا تتكون من سلسلة جبال دراكنزبرج التي تقع بين

جنوب أفريقيا ومملكة ليسوتو ولكن أطلق عليها ابن سعد المغربي اسم الندامة هو مصطلح يطلق الى جبال دراكنزيرج من جنوب أفريقيا.

وكذلك أوضح ابن سعد المغربي أسماء جبال وأقاليم تواجدتها مثل المرتفعات التي توجد من اقليم الأول جنوب خط الاستواء ، في خط عرض (١٦) درجة جنوباً ، وهي جبال حافوني والحرائي وجبل عجرد وجبال القمر ، الذي يمتد عنده خط عرض احد عشرة درجة جنوباً ، من حيث مقارنة أسماء المرتفعات المذكورة من كتاب الجغرافيا فان هذه السلاسل الجبلية هي سلسلة من وسطا أفريقيا أعتقد لوقت كبير أنها منبع النيل الأبيض، ولكن الموقع الفعلي لها ما زال غير مؤكد^(١٣).

٢-١-٤ - الطقس:

يعرف الطقس بأنه هو معدل حالة الطقس بعناصره المختلفة من درجة حرارة ورياح والضغط الجوي والتساقط بإشكاله^(١٤) . لقد أسهم الغرب والمسلمون إسهاماً جاداً من تطوير علم الطقس ووضع من قواعد علمية صحيحة وإن كانوا قد ترجموا كتب اليونانيين القديمة من الطقس إلا أنهم لم يستسلموا للخرافات اليونانية التي اعتمدت من تفسير الظواهر الجوية، بل انطلقوا من قواعد الفكر اليوناني في آفاق واسعة من الفكر العلمي الصحيح ، وقد عملوا إلى تطوير الكثير من المفاهيم المتعلقة بالجو وتوصلوا في اكتشاف الكثير من القوانين الجوية قبل اكتشافها من قبل الغرب بمدة طويلة ، وقد ساعدهم في ذلك اتساع الدولة الإسلامية وتنامي أطرافها مما جعلها تضم العديد من الأنماط الطقسية المتباينة مما دفع بالرحالة والكتاب الغرب في دراستها وبيان دورها من الاختلافات الجغرافيا ، أن ما أوضحه ابن سعد عن أحوال الطقس معلومات قليلة ، إذ لم نجد لابن سعد المغربي من كتاب الجغرافيا اهتماماً كبيراً بالظواهر الطقسية للأقاليم والمواقع^(١٥).

٢-٢- الجانب البشري

وكان ابن سعد المغربي من بين هؤلاء العلماء، إذ أشار من كتابه (جغرافيا) في جملة من أهم مفاصل الجغرافيا الإنسانية من مواضيع مختلفة فهي تظهر مستقلة ومتفرقة أكثر منها مترابطة، متمثلة بالجغرافيا الاقتصادية التي تشمل الصناعة والزراعة والتجارة، فضلا عن إعطاء جمل من التفاصيل بخصوص طرق النقل سواء البرية أو البحرية ومنها يخص السكان فقد تكلم ابن سعد عن أجناس البشر وأعطاها شيء من التفصيل أعطت إشارات عن أحوال الشعوب وتفصيلات دقيقة عن حياتهم، لذا سنحاول خلال دراستنا إيجاد علاقة ربط بين هذه الظواهر من أجل الوصول في الحقائق الجغرافيا من خلال معرفتنا لهذه الأنشطة^(١٦).

٢-٢-١- النقل:- يمكن تقسم طرق النقل التي أوضحها ابن سعد من كتابه في ما يلي:-

أ- الطرق البرية:

يوضح استخدام الجمال للنقل البري للأغراض التجارية او لغرض الحج لبيت الله لكثرة الوافدين في هذا الموسم، ولمقاومتها للظروف البيئية القاسية التي تتمثل بالمسالك والممرات الصحراوية بسبب الجفاف ويسبب تغير مواضع ومعالم الطرق بتأثير عامل الرياح من النقل والإرساب لذلك غالبا تفضل سلوك الممرات الصخرية لتماسك صخورها على الرغم من صعوبتها^(١٧). ان كثرة استخدام الجمال كوسيلة الى الرغم من بطئ حركتها راجع لسعة الأراضي الصحراوية وشبة الصحراوية من الأماكن الغربية والإسلامية.

كما تظهر وسائل النقل البري من المناطق المدارية من أفريقيا متمثلة باستخدام الأبقار بدلا من الجمال والخيول، أما من آسيا المدارية خاصة من بلاد الهند والصين فقد أوضح استخدام المنلة لأغراض النقل لكثرتها، حيث تستخدم لنقل أثقالهم ومبانيهم من خشب الكافور والصنوبر.

ب- النقل البحري:-

تطرق ابن سعد في المشاكل التي توجهه النقل البحري، فأوضح الى سبل المثال ارتفاع الموج من الساحل الشرقي لأفريقيا. وعل الراجح سببه شدة الرياح الموسمية من هذه المنطقة ، وأوضح وجود الدورات المائية التي تحدث من بحر الهند والتي تؤثر سلبا الى المراكب فتعرضها للغرق او الكسر فضلا عن ظاهرة الضباب عند ساحل أفريقيا الغربي ، وأوضح القرصنة البحرية الذين يقومون بعمليات السلب والنهب من جنوب شرقي آسيا بين الصين والملايو^(١٨) .

ج- النقل النهري:

أشار ابن سعد في صلاحية كثيرة للأنهار لسير المراكب لنقل المسافرين والمنتجات مثل نهر النيل ، وهنا يوضح العقبات التي تعترض الملاحة منها المتمثلة بالجنادل .

٢-٢-٢ أجناس البشر

تعمق ابن سعد في دراسة السكان من خلال دراسة الأجناس الإنسانية ومساكنهم وفيما يأتي أهم الدراسات السكانية عند ابن سعد ، إذ أوضح صفات بعض المناطق التي زارها أثناء رحلاته وعناصر السكان من المماليك الإسلامية الخاصة والأماكن الأخرى ، فالأماكن التي أوضحها كانت تضم عديدا من الأجناس الإنسانية تختلف في ألوانها وعاداتها وتقاليدها ومذاهبها ودياناتها .

فمن الجانب الدينية يشكل المسلمون الأغلبية الساحقة من بلاد الإسلام ، وكان هناك النصارى واليهود والصائبة والمجوس ، فمن المماليك الإسلامية أوضح أنها كانت تحتوي على الغرب والكرد والتركمان والزرط الذين كانوا يسكنون بلاد السند ، كما أوضح منازلهم كانت تبني عند انهار وبرك ماء ، مما يدل الى أنهم من سكنه الاهور من جنوب العراق ، وقد أهمل ابن سعد بعض العناصر التي كانت تسكن الجرامقة ، والزرنج ، ولعلمهم كانوا قليلي العدد بعد ان قضى الى

ثورتهم ، من جنوب العراق وفي جانب الغرب من بلاد الشام أوضح لنا الرومي ، ومن مصر كان الأقباط ، ومن اقليم السودان أجناس كثيرة فأوضح منهم البجة وقد أوضحهم ابن سعد أنهم سودان منهم مسلمون ونصارى وأصحاب أوثان ، وهم الذين يسيرون الحجاج والتجار من المناطق الصحراوية (١٩) .

ثانياً: أحمد بن يحيى بن محمد الونشريسي التلمساني ، أبو العباس المالكي.

الونشريسي (٨٣٤ - ٩١٤ هـ _ ١٤٣٠ - ١٥٠٨ م) أحمد بن يحيى بن محمد الونشريسي التلمساني، أبو العباس: فقيه مالكي، أخذ عن علماء تلمسان، ونقمت عليه حكومتها أمرا فانتهبت داره وفر إلى فاس سنة ٨٧٤ هـ فتوطنها إلى أن مات فيها، عن نحو ٨٠ عاما، من كتبه (إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك - خ) و (المعيار المعرب عن فتاوي علماء إفريقية والأندلس وبلاد المغرب - ط) اثنا عشر جزءا ، و (القواعد) في فقه المالكية ، و (المنهج الفائق، والمنهل الرائق في أحكام الوثائق - ط) و (غنية المعاصر والتالي على وثائق الفشتالي - ط) و (نوازل المعيار - ط) و (إضاءة الحلك في الرد على من أفتى بتضمين الراعي المشترك - ط) رسالة صغيرة ، وكتاب (الولايات في مناصب الحكومة الإسلامية والخطط الشرعية - ط) مع ترجمة فرنسية، وله اختصارات، منها (المختصر من أحكام البر زلي - خ) صغير، في الرباط (المجموع ٢٦٣ ق) (٢٠) .

ثالثاً: المدائني هو علي بن محمد .

المدائني هو علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف ويكنى بأبي الحسن ، قرشي الولاء ، فهو مولى سمرة بن عبد الرحمن بن حبيب بن عبد شمس القرشي، ولد في البصرة سنة ١٣٥ هـ ، ويتوقع أنه شب في البصرة مسقط رأسه ، ثم انتقل إلى المدائن وإليها نسب (٢١) . ومنها انتقل إلى بغداد وبقي فيها حتى توفي سنة ٢٢٨ هـ، ولا تذكر المصادر تاريخ انتقاله من البصرة إلى المدائن

ومن المدائن إلى بغداد ، أو الفترة التي قضاها هنا وهناك ، كان ألمدائني من المقربين جداً من الشاعر والمغني للخلفاء والوزراء إبراهيم الموصلي ، لذا فقد استفاد منه علمياً ومادياً واجتماعياً وتشير المصادر إلى صلته بالخليفة من خلال عدة لقاءات جمعت مع المأمون ، وبالرغم من ذلك لم يكن له أي نشاط سياسي واتجه ألمدائني في العقد الأخير من حياته إلى الزهد فيذكر أنه كان يكثر من الصيام والعبادة ، امتاز ألمدائني بغزارة إنتاجه العلمي، فقد تبين أنه صنف ٢٥٦ ورقة وكتاباً، وللأسف لم يصلنا منها سوى كتابين هما: كتاب التعازي وكتاب المردفات ، وقد عنيت هذه الدراسة بجمع آثاره التاريخية من مصادرها الأولى التي حفظتها لنا، فبلغ عدد الروايات ٥٢٣٦ رواية تاريخية^(٢٢). تم تصنيف الروايات حسب الموضوعات مع مراعاة التسلسل الزمني ومقارنة الخبر الواحد في حالة وروده في أكثر من مصدر واحد، وتثبيت الخبر الوارد في المصدر الأقدم وتثبيت الاختلافات في الحواشي لقد اتضح أن ألمدائني تناول التاريخ الإسلامي من خلال التاريخ العالمي حين تحدث عن المبتدأ (بداية الخليقة) وانتهى بفترة الوثائق (٢٢٧-٢٣٢هـ) مظهراً الاهتمام الأول في الفترة الإسلامية وبخاصة الأموية والعباسية منها، أي أن محورية التاريخ العالمي هو التاريخ الإسلامي، وهذا ما ظهر لدى المؤرخين الكبار من بعده وبخاصة الطبري (ت ٣١٠هـ)^(٢٣). من الواضح أن ألمدائني كان يعي أن حركة التاريخ وفهمها مرتبط بالأوضاع الاجتماعية والأدبية والسياسية وفعاليات الأمة، لذا اهتم بكل هذه النواحي وزاد من أهمية رواياته أنه استفاد من مختلف الأمصار الإسلامية، ولتأثر المدرسة التاريخية بمدرسة أهل الحديث في القرن الثالث الهجري، نراه يهتم بالإسناد بشكل واضح لذا جاءت أكثر رواياته مسندة مع أنه روى شخصياً ما يقارب ١٤٦٢ رواية بدون إسناد وبرزت شخصية ألمدائني ناقداً ومدققاً في الروايات من خلال تدخله في الروايات لنفي خبرٍ أو تثبيته أو توضيحه، تتلمذ ألمدائني على يد مجموعة من علماء الحديث وسمع منهم، فكان منهم الثقات ومنهم من وصف بالكذب والضعف في الحديث، ومن شيوخ ألمدائني كذلك الأدباء والإخباريون والنسابة، مثل مسلمة بن محارب (مؤدب جعفر بن أبي جعفر المنصور) الذي استند عنه ١٥٨ رواية، وسحيم بن حفص أبو اليقظان (ت ٢٩٠هـ)

الذي اسند عنه ٩٨ رواية، ويزيد عن عياض ابن جعدبة الكلبي (ت ١٤٧هـ) الذي اسند عنه ٥٢ رواية، وعلي بن مجاهد بن مسلم الكابلي أبو مجاهد (ت ١٨٠هـ) وقد اسند عنه ٥٢ رواية، ولوط بن يحيى بن مخنف الأزدي (ت ١٥٧) وغيرهم. وقد تتلمذ على المدائني طبقة من كبار الإخباريين والمؤرخين، فقد كانت له حلقة يجلس فيها تلاميذه يدرسون عليه كتبه ويتناقشونها، وكان منهم البصري والمدني والشامي والمصري وغير ذلك ومعظمهم من المصنفين ومنهم المحدثون وأشهر تلاميذه الذين ترجم لهم في هذه الدراسة: عمر بن شبة بن عبيد بن ربيعة النمري (ت ٢٦٢هـ) حيث اسند عنه ٢٢٨ رواية، وأحمد بن الحارث بن المبارك الخراز (ت ٢٥٨هـ) الذي اسند عنه ١٧٨ رواية وروى عنه كتاب المردفات، والحسن بن علي بن المتوكل (ت ٢٩١هـ) وروى عنه كتاب التعازي ١٥٤ رواية، وأحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد (ت ٢٧٩هـ) فقد روى عنه ٩٦ رواية، وخليفة بن خياط بن أبي عبيد العصفري الملقب بشباب (ت ٢٤٠هـ) فقد روى عنه ٧٨ رواية، والزيبر بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الأسدي المدني (ت ٢٥٦هـ) الذي أسند عنه ٣٨ رواية وغيرهم^(٢٤). ويدل حجم النقول عن علي الثقة التي تمتع بها، مما جعله يحتل مكانة علمية مرموقة، وشكل بذلك درجة أعلى من أسلافه أو الذين سبقوه كان أسلوب المدائني سهلاً واضحاً، واستخدم أسلوب الحوار في الروايات مما أعطاها طابعاً علمياً أدبياً مشوقاً، وأهتم بعنصر الزمن والمسافات وأوائل الأشياء وتحديد الأماكن الجغرافية، كما استشهد بالقرآن والشعر ومعاهدات الصلح في كثير من رواياته لإثبات خبر أو نفيه خبر معين لقد شكل المدائني بسعة رواياته وشمولياتها مجتمعة تطوراً في المدرسة الإخبارية، لنقلها إلى المدرسة التاريخية، وهكذا يمكن اعتباره من المؤرخين الأوائل، إذا ما عرفنا أنه اهتم بفعاليات الأمة ومحاولته ربطها بالتاريخ العالمي بشكل بدائي، لذا اعتمد عليه عمالقة المؤرخين الذين ظهروا من بعده مباشرة كالبلاذري (ت ٢٧٩هـ) والطبري (ت ٣١٠هـ) (٢٥).

رابعاً: محمد العبدري الحاحي .

يعد محمد العبدري الحاحي من أهم الرحالة المغاربة في القرن السابع الهجري، وهو معاصر لابن رُشيد ألسبتي، والتنجيبي السبتي الرحال، وقد دون العبدري مشاهداته في رحلة جلييلة الفوائد، عظيمة القدر، هي "رحلة العبدري" أو "الرحلة المغربية"، وقد طبعت^(٢٦) [بالرباط](#) سنة ١٩٦٨ م بعناية الأستاذ الكبير محمد [الفاصي](#) الذي اعتمد على نسخ كثيرة من المخطوطة منها النسخة الموجودة بخزانة القرويين، كما طبعت الرحلة [بدمشق](#) سنة ١٩٩٩م، دار سعد الدين، بتحقيق لا تسعف المصادر بترجمة وافية للحياة العبدري الحاحي، إذ خلت كتب التراجم والفهارس من ذكره، وأقدم من ترجم له -حسب علي إبراهيم كردي- هو ابن القاضي [المكناسي](#) (ت ١٠٢٥هـ) في كتابه "جذوة الاقتباس في ذكر من حل بالأعلام مدينة فاس"، (طبعة [الرباط](#) 1974م) وقد ترجم لمحمد العبدري كل من ابن القاضي في "جذوة الاقتباس" (٢٨٦-٢٨٨)، والعباس بن إبراهيم في "الإعلام فيمن حل [مراكش](#) وأغمات من الأعلام"، [الرباط](#) 1974م، ٢٨٧/٤-٣٣٠، وكراتشكوفسكي في "تاريخ الأدب الجغرافي" (٣٦٧/١)، ومحمد مخلوف في "شجرة النور الزكية"، بيروت (٢١٧/١)، وعمر فروخ في "تاريخ الأدب العربي" (٤٠١/٦)، والزركلي جاء في رحلة العبدري أنه محمد بن محمد بن محمد علي بن أحمد بن سعود، وينتهي نسبه إلى عبد الدار بن قصي بن كلاب، وإليهم نسبة العبدري، وقد ولد على أقرب تقدير سنة ٦٤٣هـ حسب علي إبراهيم كردي محقق طبعة [دمشق](#) من الرحلة.. واختلفت الآراء في أصله، فبعض مترجميه كبروكلمان في "تاريخ الأدب العربي" (٤٢٨/١)^(٢٧)، وانخل بلانثيا في تاريخ الفكر الأندلسي (ترجمة حسين مؤنس، [القاهرة](#) 1955م، ص ٣١٨)، وعمر فروخ في تاريخ الأدب العربي، (بيروت ١٩٨٣م، ٤٠١/٦) عدّوه أندلسياً هاجر من الأندلس فرارا من الحروب والفتن، واستقر في "حاحة" بالمغرب، وبعضهم الآخر ككراتشكوفسكي في تاريخ الأدب الجغرافي (ترجمة صلاح الدين هاشم، [القاهرة](#) 1963م، ٣٦٧/١)، وزكي محمد حسن في "الرحالة المسلمون" (ص. ١٣٢) يرى أن

أسرة العبدري كانت تقطن بلنسية بالأندلس، ثم هاجرت إلى المغرب، ولعل نشأة العبدري في "حاحة" هي التي حملت العلامة محمد [الفاصي](#) على القول "إن العبدري مغربي لا أندلسي (مقدمة طبعة [الرباط](#) من الرحلة، سنة ١٩٦٨)، وإذا كان علي إبراهيم كردي يقول في تحقيقه لرحلة العبدري (طبعة [دمشق](#)) (أن ليس بين أدينا ما يُرجح أحد القولين؛ فإننا نرى أن "حاحية" صاحبنا ثابتة وقد نسب إليها، كما أنه يذكر [مراكش](#) على أنها موطنه، بينما لا نلمس في رحلته ولا في شعره ذكرا للأندلس يدل على تعلقه بها، وهذا ما لاحظته أيضا علي كردي.. استخلص علي كردي في دراسته لرحلة العبدري أن هذا الأخير اهتم في رحلته بالناحية العلمية للبلدان التي مر بها، وترجم لعدد من الشيوخ الذين لقيهم، ودون ما أخذ عن كل واحد منهم من فقه، وحديث وأدب، وغير ذلك، مما جعل الرحلة أقرب ما تكون إلى فهرسة لشيوخه، ولم يغفل العبدري الجوانب العمرانية في البلدان التي مر بها، ولا النواحي الاجتماعية والاقتصادية، والجغرافية والتاريخية، مما يزيد في قيمة الرحلة ويجعلها مصدرا مهما للدارسين..

نقرأ في كتاب محمد بن عبد العزيز الدباغ "من أعلام الفكر والأدب في العصر المريني، ١٩٩٢، (ص. ١٤٩-١٥٠) أن محمد العبدري "بدأ رحلته من حاحة في الخامس والعشرين من ذي القعدة من سنة ٦٨٨هـ، فمر على منطقة سوس ما بين الأطلس الكبير والصغير قاطعا الجنوب المغربي من الغرب إلى الشرق منعظا على طريق تلمسان التي توجه إليها وأعجب بها وبعض أعلامها، فأقام بها طويلا ولم يغادرها إلا في الخامس عشر من شهر ربيع الأول من عام تسعة وثمانين وستمائة، ومنها توجه إلى أن وصل إلى مدينة [تونس](#) ومنها توجه إلى القيروان ثم إلى [قابس](#) ثم إلى [طرابلس](#) ثم إلى برقة ثم إلى [الإسكندرية](#) ثم إلى [القاهرة](#)، ومن [القاهرة](#) قصد [المكرمة](#) مكة فوصل إلى المحصب يوم الاثنين سابع ذي الحجة من عام ٦٨٩هـ، ثم رحل من الغد وهو يوم التروية إلى منى وفي هذا اليوم دخل البلد الأمين^(٢٨).. وبعد قضاء مناسك الحج توجه إلى [المدينة](#) المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم فوصل إليها يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي الحجة ثم رحل منها يوم الأربعاء الموفى لذي الحجة قاصدا مدينة الخليل فوصل إليها بعد ثمانية أيام من رحيله

ومن الخليل توجه إلى بيت المقدس ومنه إلى القاهرة ثم شرع في الرجوع إلى بلاده عن طريق تونس والجزائر ووصل إلى مدينة تازة في أواخر رمضان عام تسعين وستمائة وعيّد بمدينة فاس، ثم رحل منها إلى أن وصل إلى مدينة آزمور ثم إلى مدينة أسفيو عند وصوله إليها قال في رحلته: "وختمت الرحلة بزيارة قبر شيخ الصالحين وقدوتهم شرف المغرب الأقصى وفخره، وشمس زمانه وبدره أبي محمد صالح بن ينصار أفاض الله علينا من بركاته، ومد بصائرنا بنور يستمد من مشكاته، ثم من الله علينا بجمع الشمل^(٢٩) .

الاستنتاجات والتوصيات :-

أولاً: الاستنتاجات :-

١. أتسمت دراسة الرقعة الجغرافية التي تناولها علماء العرب في القرن السابع للهجري وشموليتها ، وأن المعلومات التي قدموها في كتابهم كانت متفاوتة من حيث المادة التي يتحدث عنها بين إقليم وآخر.
٢. اتبع علماء القرن ومنذ البداية الأسلوب الصحيح في كتابة الجغرافية الإقليمية معتمدين على الملاحظة والتحري من خلال الرحلات التي قاموا بها في كثير من البلدان، وهو أسلوب المشاهدة المباشرة والدراسة الشخصية، مما أعطاه أصالة كبيرة في التأليف .
٣. تكلم علماء القرن السابع للهجري بإسهاب عن الجغرافية الطبيعية في فروعها كافة سواء كانت المناخية أو الجيومورفولوجية أو الهيدروغرافية واستطاع أن يعطي آراء فريدة حول هذه الموضوعات .
٤. ناقش علماء القرن السابع للهجري أثر المناخ على حياة الإنسان وعلى البيئة وذكر هذا التأثير من خلال ما شاهده على طبيعة الإنسان والنبات والحيوان في أغلب البلدان التي زارها .

ثانياً: التوصيات

١. توجيه الباحثين نحو الكتابة في موضوعات تتعلق بالفكر الجغرافي العربي الإسلامي والتي تبين عظمة الجغرافيين العرب وما حققوه من انجازات علمية يدين له العالم
٢. ضرورة التوسع في مجال البحوث والدراسات الجغرافية الخاصة بدراسة الأفكار العلمية في الفكر الجغرافي للجغرافيين العرب والمسلمين
٣. ينبغي طبع مناهج دراسية جديدة تتناول الجانب العلمي في كتب الفكر الجغرافي العربي الإسلامي، فضلاً عن تعريف الطلبة بالشخصيات الجغرافية العلمية لان الكثير يجهل معرفة العلماء الجغرافيين العرب بل حتى لا يعرف أسماءهم وإبداعاتهم أو المجال الذي اختلفوا به في بحوثهم العلمية.
٤. المحافظة على التراث العلمي بالرجوع إلى تلك المؤلفات والمراجع ذات العلاقة والاستناد عليها في إثبات الكثير من الحقائق العلمية وعدم التركيز على المصادر الغربية فقط .

المصادر

١. كراتشكوفسكي، اغناطيوس يوليانوفش، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، ق ١، لجنة التأليف والنشر، القاهرة، ١٩٥٧م، ص ٣٩٠ .
٢. شاكر خصباك ، في الجغرافية العربية ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ٧.
٣. نقولا زيادة، الجغرافية والرحلات عند العرب، دار اكتب للبناني للطباعة ، بيروت، ١٩٨٧، ص ١١.
٤. ابن سعيد المغربي، الجغرافيا، تحقيق، إسماعيل العربي، المكتبة التجارية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ص ٥١ .
٥. محمد محمود محمددين، التراث الجغرافي الإسلامي، ط ٣، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٩٩، ص ٤٦ .
٦. محمود ملكاوي، دور العرب والمسلمون في تطوير علم الخرائط ، بحث منشور على الشبكة العنكبوتية <https://www.google.com/search?client=opera&q>
٧. ابن سعيد المغربي، الجغرافية، مصدر سابق ، ص ٧١ .
٨. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت: ٩١١هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ج ١، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٧، ص ٥٥٥ .
٩. أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي ابن القاضي (ت ٩٦٠ هـ) ، ذيل وفيات الأعيان المسمى درة الحجال في أسماء الرجال، ط ١، ج ٣، تح : محمد الأحمد ، المطبعة العتيقة ، تونس ، ١٩٧٠ ، ص ٢٤٠ .
١٠. ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب، القسم الأندلسي، مصدر سابق، ج ٢، ص ١٧٢ .
١١. عدنان النقاش ، " مساهمات العرب والمسلمين وإضافاتهم في علم الأرض " ، مجلة آفاق عربية ، العدد السادس ، السنة العاشرة ، بغداد ، حزيران ، ١٩٨٥ ، ص ٥٢ .
١٢. جبال أفريقيا، مجلة أفريقيا قارتنا، نشرت سنة ٢٠١٣ .
١٣. ابن سعيد المغربي، الجغرافيا، مصدر سابق، ص ٨٤ .
١٤. ابن سعيد المغربي، المصدر نفسه، ص ١٧٢ .
١٥. ابن سعيد المغربي، المصدر نفسه، ص ٩٠ .
١٦. عدي يوسف مخلص، المقدسي البشاري، حياته ومنهجه في كتابة أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧١، ص ٥٧ .

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية (مجلة علمية محكمة)

المجلد (١٠) العدد (٣٤) آيار ٢٠١٨ م - شعبان ١٤٣٩ هـ

رواد علماء الجغرافيا الإسلامي في القرن السابع الهجري

(دراسة في الفكر الجغرافي)

م.م. صفاء احمد خضر محمد

م.م. سحر عادل غضب عجيل

١٧. كي والتون، مناطق الجافة، ترجمة، د. نوري خليل البرازي، جامعة بغداد، مطبعة العاني ١٩٧٦، ص ١٠٣.
١٨. شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، الصناعات الاستخراجية، الموسوعة الحرة، (وكيبيديا)
الياهو، ٢٠١٧.
١٩. يسرى ألجوهري، أسس الجغرافية العامة الطبيعية والبشرية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٨، ص ٧٣.
٢٠. مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج ٢، دار إحياء التراث العربي، بغداد، ١٩٤١، ص ١٨١٤.
٢١. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، العبر في خبر من غير، ج ٣، تحقيق، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت، بلا تاريخ ص ٢٥٢.
٢٢. لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، مصدر سابق، ص ١٣٠.
٢٣. ابن فرحون المالكي، الديباج المذهب في معرفة علماء أعيان المذهب، مصدر سابق، ص ١١٢.
٢٤. ابن فضل الله العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط ١، مج ١٥، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠١٠، ص ٣٨٢.
٢٥. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي (ت: ٧٦٤ هـ)، الوافي بالوفيات، ط ١، ج ٢٢، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠، ص ١٥٧.
٢٦. جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٠٩.
٢٧. محمد بن شاعر الحلبي ابن شاعر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ)، فوات الوفيات، ج ٣، تح: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٣، ص ١٠٣.
٢٨. علي بن عبدالله، رواد علم الجغرافية في الحضارات العربية الإسلامية، دار التوبة، ص ٤٥.
٢٩. مؤيد عماد الدين إسماعيل أبو الفداء، تقويم البلدان، نشر وتحقيق رينو ودوسلان، دار الطباعة، باريس، ١٨٥٠، ص ٣١٥.

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية (مجلة علمية محكمة)
المجلد (١٠) العدد (٣٤) آيار ٢٠١٨ م - شعبان ١٤٣٩ هـ
رواد علماء الجغرافيا الإسلامي في القرن السابع الهجري
(دراسة في الفكر الجغرافي)

م.م. صفاء احمد خضر محمد م.م. سحر عادل غضب عجيل

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية (مجلة علمية محكمة)
المجلد (١٠) العدد (٣٤) آيار ٢٠١٨ م - شعبان ١٤٣٩ هـ
رواد علماء الجغرافيا الإسلامي في القرن السابع الهجري
(دراسة في الفكر الجغرافي)

م.م. صفاء احمد خضر محمد م.م. سحر عادل غضب عجيل
